معاني أَوْ .

تُستعمل أَوْ للمعاني الآتية :

١- **التَّخْيِير** ، نحو: خُذْ مِنْ مالي دِرهماً أو ديناراً.

٢- **الإِبَاحَة** ، نحو : جَالِسْ الْحَسَنَ أو ابنَ سِيرينَ ، ونحو : ادرسِ الفقهَ أو الحديثَ .

والفرق بين الإباحة ، والتّخيير : أنَّ الإباحة يمكن فيها الجمع بين الْمُتَعَاطِفَيْنِ ، أما التخيير فيمتنع ذلك فيه .

٣- **التَّقسِيم** ، نحو : الكلمةُ اسمٌ ، أو فعلٌ ، أو حرفٌ .

٤- **الإِبْهَام** ، نحو : جاء زيدٌ أو عمرٌو ، إذا عَلِمْتَ بالذي جاء منهما ، وقصدْتَ الإبهام على السَّامع . ومن الإبهام قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ﴾ .

٥- **الشَّك** ، نحو : جاء زيدٌ أو عمرٌو ، إذا كنت شاكّا في الذي جاء منهما . ومنه قوله تعالى : ﴿ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ .

٦- **الإِضْرَاب** ،نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ (أي : بل يَزِيُدون) ومنه قول الشاعر :

ماذَا تَرَى في عِيَالٍ قَدْ بَرِمْتُ بِهِمْ لَمْ أُحْصِ عِدَّتَهُمْ إلاَّ بِعَدَّادِ

كانوا ثَمَانِينَ أو زَادُوا ثَمَانِيةً لَوْلاَ رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلاَدِى

(أي : بل زادوا ثمانية) .

٧- **قد تُستعمل (أو) بمعنى (الواو)** إذا أُمِنَ اللَّبْس - وهذا مراده من البيت الثاني - وذلك نحو قول الشاعر :

جاءَ الخِلاَفَةَ أوكَانَتْ له قَدَراً كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ

(أي : جاء الخلافة وكانت له قدراً) فـ (أو) هنا بمعنى (الواو) وذلك لأنها مفهومة واضحة المعنى لا تُوقِعُ السَّامع في لَبْسٍ .

معاني إمَّا المسْبُوقة بِمِثْلِهَا

إنّ إما الثانية المسبوقة بـ (إمَّا) مثلها تُفيد باتِّفاق ما تُفيده (أو) فتكون :

١- **للتّخيير** ، نحو : خُذْ من مالي إمَّا درهماً وإمَّا ديناراً .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾ .

٢- **للإباحة** ، نحو : جالسْ إمّا الحسنَ وإما ابنَ سِيرينَ .

٣- **للتقسيم** ، نحو : الكلمة إمَّا اسم ، وإمَّا فعلٌ ، وإما حرف .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ .

٤- **للإبهام** ، **والشّك** ، نحو : جاء إمَّا زيدٌ وإما عمرٌو ، فهو للإبهام على السّامع إنْ عرفْت الجائي ، وللشّك إنْ شَكَكْتَ فيه . ومن الإبهام قوله تعالى :

﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ .

(**م**) ولا تأتي إمَّا بمعنى (الواو) ولا بمعنى (بل) للإضراب . (**م**)

موضع الخلاف في (إمَّا) الثانية .

اختلفوا في إمَّا الثانية : أهي للعطف أم لا ؟

فقيل : إنها مثل (أو) في المعنى والعطف . وهو مذهب أكثر النحويين ، فتكون (إمَّا) قد عطفت الاسم على الاسم و (الواو) عطفت إمَّا على إمَّا .

وقيل : إنها مثل (أو) في المعنى فقط ، وليست للعطف ؛ وذلك لدخول الواو عليها ، وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف .

هم مُتَّفِقُون على أنّ (إمَّا) الثانية بمعنى أو ، ومختلفون في كونها عاطفة أو غير عاطفة . ولا خلافَ بينهم في أنّ (إمَّا) الأولى ليست عاطفة فهي تفصيلية .

متى تكون لكنْ عاطفة ؟ وما معناها ؟

تكون لكنْ عاطفة **بشروط ثلاثة** :

١- أَنْ تقع بعد نفي ، أو نهي .

٢- أن يكون المعطوف بها مفرداً .

* ٣- ألاَّ تقترن بالواو . *

وذلك ، نحو : ما ضربت زيداً لكنْ عمراً ، ونحو : لا تضربْ زيداً لكنْ عمراً .

* فإن لم تُسبق بنفي ، أو نهي ، نحو : قام زيدٌ لكنْ عمرٌولم يَقُم ، أو كان ما بعدها جملة ، نحو : ما جاء زيدٌ لكنْ جاء عمرٌو ، أو اقترنت بالواو ،كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ فهي حينئذ حرف ابتداء ، وليست للعطف . *

ومعناها : تقرير الحكم لما قبلها ، وإثبات ضِدَّه لما بعدها ، فقولك: ما ضربت زيداً لكن عمراً ، تقرير لنفي الضرب عن زيد ، وإثباته لعمرو .

متى تكون لا عاطفة ؟ وما فائدتها ؟

تكون لا عاطفة **بشرطين** :

١- أن تُسبق بِإِثْباتٍ ، أو أَمْرٍ ، أو نِدَاءٍ .

٢- أن يكون المعطوف بها مفرداً .

فمثال الإثبات : جاء زيدٌ لا عمرٌو .

ومثال الأمر: جالسِ العُلماءَ لا الجُهَلاَءَ ، ومثال النداء : يازيدُ لا عمرُو .

ولا يُعطف بـ (لا) بعد النفي ؛ فلا يُقال : ما جاء زيدٌ لا عمرٌو .

* **وفائدتها**: إخراج ما بعدها من حكم ما قبلها، فإذا قلت: جاء زيدٌ لا عمرٌو ، أخرجتَ (عمرو) من حكم المجيء ، وأَثْبَتَّه لـ (زيد) . *